

البداية والنهاية

ركابنا فاخبر بنا رسول الله ﷺ فسر بنا فلبست من صالح ثيابي ثم عمدت الى رسول الله ﷺ فلقيني أخي فقال اسرع فان رسول الله ﷺ قد أخبر بك فسر بقدمك وهو ينتظركم فأسرعنا المشي فاطلعت عليه فما زال يتبسم الي حتى وقفت عليه فسلمت عليه بالنبوة فرد علي السلام بوجه طلق فقلت إني أشهد أن لا إله إلا الله ﷻ وأنت رسول الله ﷻ فقال تعال ثم قال رسول الله ﷺ الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا نرى لك عقلا رجوت أن لا يسلمك إلا الى خير قلت يا رسول الله ﷺ اني قد رأيت ما كنت أشهد من تلك المواطن عليك معاندا للحق فادعوا ﷻ أن يغفرها لي فقال رسول الله ﷺ الاسلام يجب ما كان قبله قلت يا رسول الله ﷺ على ذلك قال اللهم اغفر لخالد بن الوليد كل ما أوضع فيه من صد عن سبيل الله ﷻ قال خالد وتقدم عثمان وعمرو فبايعا رسول الله ﷺ قال وكان قدومنا في صفر سنة ثمان قال واﷻ ما كان رسول الله ﷺ يعدل بي أحدا من أصحابه فيما حز به . سرية شجاع بن وهب الأسدي الى هوازن .

قال الواقدي حدثني ابن ابي سيرة عن إسحاق بن عبد الله بن ابي فروة عن عمر بن الحكم قال بعث رسول الله ﷺ شجاع بن وهب في أربعة وعشرين رجلا الى جمع من هوازن وأمره أن يغير عليهم فخرج وكان يسير الليل ويكمن النهار حتى جاءهم وهم غارين وقد أوعز الى أصحابه أن لا تمعنوا في الطلب فاصابوا نعما كثيرا وشاء فاستاقوا ذلك حتى اذا قدموا المدينة فكانت سهامهم خمسة عشر بعيرا كل رجل [وزعم غيره أنهم أصابوا سبيا أيضا وأن الامير اصطفى عنهم جارية وضيئة] ثم قدم أهلوهم مسلمين فشاور النبي ﷺ أميرهم في ردهن اليهم فقال نعم فردوهن وخير التي عنده الجارية فاخترت المقام عنده وقد تكون هذه السرية هي المذكورة فيما رواه الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ بعث سرية قبل نجد فكان فيهم عبد الله بن عمر قال فاصبنا إبلا كثيرا فبلغت سهامنا اثنا عشر بعيرا ونفلنا رسول الله ﷺ بعيرا بعيرا أخرجاه في الصحيحين من حديث مالك ورواه مسلم أيضا من حديث الليث ومن حديث عبد الله بن نافع عن ابن عمر بنحوه [وقال أبو داود حدثنا هناد حدثنا عبدة عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر] قال بعث رسول الله ﷺ سرية الى نجد فخرجت فيها فأصبنا نعما كثيرا فنفلنا أميرنا بعيرا بعيرا لكل إنسان ثم قدمنا على رسول الله ﷺ فقسم بيننا غنيمتنا فاصاب كل رجل منا اثنا عشر بعيرا بعد الخمس وما حاسبنا رسول الله ﷺ بالذي أعطانا صاحبنا ولا عاب عليه ما صنع فكان لكل منا ثلاثة عشر بعيرا بنفله